العوامل المرتبطة بفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية

Factors associated with the loss of parental control over the educational process.

د. أسماء قريان العاصي الرويلي

استاذ علم الاجتماع المشارك، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، السعودية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة للإجابة على الافتراضات الآتية: توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم العوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية ولتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمونها و للمشكلات التي يواجهونها والحلول التي يلجؤون إليها عند احساسهم بفقدان السيطرة على العملية التربوية وذلك على عينة من 166 من الآباء والأمهات في مدينة الرياض وكان من أهم النتائج: توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للعوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية و لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية و لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدمة في العملية التربوية و لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للمشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية و لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية.

كلمات مفتاحية

العوامل، فقدان السيطرة، الوالدين، العملية التربوية

Factors associated with the loss of parental control over the educational process.

Associate Professor of Sociology, Department of Social Studies, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Saudi Arabia

Arab

Abstract

This study aimed to answer the following assumptions: There are significant, statistically significant differences between the responses of fathers and mothers with regard to their identification of the social factors that lead to the loss of parental control over the educational process and their identification of the methods of parental treatment that they use and the problems they face and the solutions they resort to when they feel a loss of control over the educational process. On a sample of 166 parents in the city of Riyadh, one of the most important results was: There are significant, statistically significant differences between the responses of mothers and fathers regarding their identification of the social factors that lead to the loss of parental control over the educational process, and there are no fundamental, statistically significant differences between the responses of fathers and mothers regarding their identification of treatment methods. Positive parenting used in the educational process There are no fundamental statistically significant differences between the responses of fathers and mothers regarding their identification of the negative parental treatment methods used in the educational process. There are no fundamental statistically significant differences between the responses of fathers and mothers regarding their identification of the problems faced by parents in the educational process. There are no fundamental statistically significant differences between the responses. Parents regarding their identification of the solutions that parents resort to when .they feel a loss of control in the educational process

Keywords

Factors, loss of control, parents, educational process

مشكلة الدراسة

تتعـرض الأسـرة في وقتنـا الحـالي لموجهـة هائلـة مـن عوامـل التغيـير في الأهـداف والـرؤى والتطلعـات والحقـوق والواجبـات ممـا ألقـى بضـلاله علـى الوالـدين بصـفتهم المسـؤولين عـن العمليـة التربويـة فالوسـائل التربويـة الـتي اعتـادوا عليهـا ونشـأوا مـن خلالهـا يـتم مجابهتهـا بـالرفض مـن قبـل الأبنـاء ومـن قبـل الكثـير مـن علمـاء التربيـة دون وجـود بـديل راسـخ وواضـح للوسـائل التربويـة الـتي يـتم اتهامهـا أنهـا قديمـة وقـد تسـبب الكثـير مـن المشـكلات

الاجتماعية والنفسية لأعضاء الأسرة مما يسبب الإرباك للكثير من الآباء والأمهات ويشعرهم بفقدان السيطرة على العملية التربوية برمتها حيث أن وسائل الضبط والترغيب والترهيب لم تعد تحقق أهدافها في ظل وجود أفكار متناقضة بين مفهوم الحقوق والواجبات بين جيل الأبناء والآباء فأصبح الوالدين يشعرون أن مهمتهم باتت تقتصر على خدمة أبنائهم من توفير المستلزمات المادية من طعام وشراب وايواء وملبس وانترنت وتعليم نوعي دون أن يكون هناك مقابل حتى لو كان معنوي من قبيل شعور الوالدين بامتنان أبنائهم لتمتعهم بهذه الخدمات وايضا دون شعور الوالدين بتحقيق انجاز بغرس القيم الحميدة في شخصيات أبنائهم ليكون لهم عزاءا بأن مشروعهم التربوي وتضحياتهم كان لها تأثير حقيقي وملموس وناجح في شخصيات أبنائهم ومما يزيد من صعوبة الوضع أن الأبناء وجدوا بدائل يشغلون فيها أوقات فراغهم ووجدوا بديل مرجعي من خارج الأسرة يتبنون من خلاله أفكارهم ويبلورون رؤيتهم للحياة من خلال التفاعل معه ومن أهمه وسائل التواصل الاجتماعي حيث لم يعد الوقت ملكا للوالدين حتى يتمكنوا من إدارة العملية التربوية وهذا ما أكدته دراسة جعفر(2017) حيث *"أدى العصر الرقمي إلى العزلة عن المحيط الاجتماعي وقلة فرص التفاعل الاجتماعي والحوار مما يقلل من دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل والتعبير اللغوي والمناقشة الجادة ففي الماضي كان الآباء والأبناء يتجمعون في غرفة يتبادلون الحديث "*.(جعفر، 2017، 158).مما زاد من الضغط على الوالدين وأشعرهم بفقدان السيطرة على العملية التربوية ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على العوامل المرتبطة بفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية

أهمية الدراسة

1- تتضح أهمية الدراسة في المعلومات التي تقدمها عن نسبة الوالدين الذي يشعرون بفقدان السيطرة على العملية التربوية وعوامل ذلك.
2- تصميم برامج ارشادية للوالدين وخصوصا المقبلين على الزواج عن وسائل التربية التي أكدت نجاحها في ظل تحديات عصرنا الحالي.
3- تصميم برامج ارشادية للأبناء عبر المدارس لترسيخ مفهوم الحقوق والواجبات داخل نطاق الأسرة وأن يقموا بأداء واجباتهم مقابل الحقوق التي يتلقونها.

مفاهيم الدراسة

الوسائل الوالدية: "تلك الأساليب اليت يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه". (أبو الخير، 1985 :14)

ونقصد بالوسائل الوالدين في هذه الدراسة هي الوسائل التي تعتبر إيجابية في التعامل مع الأبناء من تقبل الأخطاء والتعامل بديموقراطية وتشجيع ومساواة ومساندة واندماج والسماح بالاستقلالية والتسامح ويقابلها الوسائل التي تعتبر سلبية مثل التسلط والقسوة العقاب والتذكير بالأخطاء و الإهمال والنبذ و الحماية الزائدة و عدم المساواة بين الأبناء و اجبارهم على الخضوع وممارسة الكراهية والعدوان في حال تكرار الأخطاء.

السيطرة الوالدية السيطرة: هي "القدرة المباشرة وغير المباشرة على ممارسة تأثير فعال على أعمال شخص آخر وقراراته".(https://ontology.birzeit.edu/term/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1%D8%A9)

مفهوم السيطرة الوالدية اجرائيا: نعني فيها هي إحساس الوالدين بقدرتهم على التأثير الفعال على أبنائهم خلال العملية التربوية حيث إنهم يشعرون بالرضا وعدم العجز وأن تضحياتهم كان لها مقابل كما أنهم يشعرون بالسعادة في انجازهم من خلال العملية التربوية التي قاموا بها.

أهداف الدراسة:

1. تحديد العوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية.
2. تحديد أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في العملية التربوية.
3. تحديد المشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية.
4. تحديد الحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية.

فروض الدراسة:

(1) الفرض الأول للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للعوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية ".

(2) الفرض الثاني للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في العملية التربوية ".

(3) الفرض الثالث للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للمشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية ".

(4) الفرض الرابع للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية ".

النظريات المفسرة والدراسات السابقة:

نظرية التبادل الاجتماعي:

أن الحياة الاجتماعية قائمة على العلاقات التبادلية بين الأفراد وفقا للعالمين ثيبوت وكيلي "*بمعنى أن أطراف التفاعل أو طرفي التفاعل تأخذ وتعطي لبعضهما البعض. فكل طرف من أطراف التفاعل لا يعطي للطرف الآخر فقط، بل يأخذ منه. والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين انما يسبب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها. بينما إذا اسند الفرد علاقته التفاعلية على مبدأ الأخذ دون العطاء أو العطاء دون الأخذ فإن العلاقة لابد أن تفتر وتبرد، بل تنقطع وتتلاشى عن الأنظار*" . (الحسن،2005).

وأيضا أكد العالم جورج هومنز في الإضافات التي قدمها غي نظرية التبادل الاجتماعي أنه:

"1-إذا تكررت التفاعلات والاتصالات والعلاقات بين أفراد الجماعة الواحدة فأن هذا لابد أن يؤكد على عواطف الحب والتعاون والتكاتف ومثل هذه العواطف تقود إلى زيادة كمية التفاعلات بين أعضاء الجماعة.

2-إذا كان النشاط أو الفعالية التي يقوم بها الفرد في الجماعة مصحوبة بمكافئة مادية أو معنوية فأن الفرد صاحب الفعالية أو النشاط سيكرر هذه الفعالية رغبة في الحصول على مزيد من المكافآت المادية والمعنوية.

3-إن منح المكافئات للأفراد الذين يكونون العلاقات الاجتماعية أو الذين يقومون بأداء النشاط الاجتماعي لابد أن يقوي هذه العلاقات، وتقوية العلاقات تؤدي إلى خدمة أغراض المؤسسة أو المجتمع. وهذا يعني هومنز أن هذه المكافآت يجب ألا تعطى من جهة واحدة لأن الجهة التي تستلم المكافآت يجب أن تردها للجهة الثانية." (الحسن،2005).

ويمكننا أن نصف من خلال أفكار النظرية ما يحدث مع الآباء حيث أنهم يقدمون الخدمات لأبنائهم بدافع فطري وأيضا عقلي واجتماعي حيث يجد الآباء أنفسهم في تيار من العطاء والبذل للأبناء من جهد ووقت ومال وفكر وأمور مادية ومعنوية وربما يحصل الآباء على مقابل لهذا العطاء وذلك من خلال نجاح مساعيهم التربوية حيث ينعكس ذلك على مستقبل أبنائهم وشخصياتهم وقد يفشل الآباء في حصول المرجو من العملية التربوية حيث يتمرد الأبناء عليهم ويجابهونهم أو لا يندمجون معهم في علاقة سوية فيشعر الوالدين حينها بالعجز وأنهم لم يحصلوا على المكافئة التي كانوا يأملونها من تربية أبنائهم وهي أن يكونوا أشخاص ناضجين وناجحين ويحترمون القواعد الأسرية والمجتمعية فسوء العلاقة بين الأبناء وآبائهم هي محصلة التعامل الذي دار بينهم لسنوات في محاولة من الوالدين لبلورة شخصيات أبنائهم عبر وسائل تربوية اقتنعوا بجدواها وقد يكون نتيجتها نجاح في العلاقة بينهم وبين أبنائهم أو فشل يتمثل في سلوكيات منحرفة من الأبناء أو تمرد على قواعد الأسرة والمجتمع ويمكننا أن تنبأ أنه كلما ساءت العلاقة التربوية بين الوالدين وأبنائهم كلما شعر الوالدين بفقدان السيطرة على العملية التربوية برمتها وكلما وجد الوالدين أثر إيجابي في سلوكيات أبنائهم كلما شعروا بالسيطرة على العملية التربوية.

الدراسات السابقة

دراسة الغداني (٢٠١٤) بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدي الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط" وذلك على عينة من (55) طفل وكان من أهم النتائج ما يلي: وجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزي للمستوي الثقافي والاقتصادي للأسرة.

دراسة بشير (٢٠١٢) بعنوان" التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدي طلبة جامعة الأزهر" وذلك بهدف التعرف على العلاقة بين الأساليب الوالدية والتمرد على عينة بلغ عددهم (٦١٧) من الجنسين من طلاب جامعة الأزهر وكان من أهم النتائج ما يلي: وجود علاقة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد، أي أنه كلما ظهر أسلوب النبذ والإهمال ظهر التمرد ووجود فروق بين متوسط درجات الطلاب والطالبات من أفراد العينة لصالح الذكور، وعدم وجود علاقة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والدخل الشهري للأسرة.

دراسة دريبين (٢٠١٢) بعنوان" أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين" وذلك معرفة علاقة الأساليب الوالدية بالاكتئاب عند المرهقين وذلك علي عينة من (٦٥) طالب من الجنسين وكان من أهم النتائج ما يلي: وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية للأب (العقاب والحماية الزائدة) والاكتئاب لدي المراهقين، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية للأم (العقاب والحماية الزائدة) والاكتئاب لدي المراهقين، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين المراهقين في مستوي الاكتئاب يعود لأسلوب العقاب الذي يستخدمه الوالدين.

دراسة العشري (٢٠١١) بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً "وذلك بهدف إيجاد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً، وذلك على عينة من الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية بلغ عددهم (٢٩٦) واستخدم الباحث مقياس (أمبو) لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء، وقائمة (بار- أون) للذكاء الوجداني وكان من أهم النتائج ما يلي: أن المعاملة الوالدية التي تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي تساعد الأبناء على تخطي صعوبات المراهقة وعثراتها وتعجل بوصولهم إلى مستوى الاتزان الانفعالي وأن أفضل أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع كما وجدت علاقة دالة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية كما وجدت فروق بين ذوي المعدلات الأدنى والأعلى تحصيلاً في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للوالدين معاً.

دراسة كل من Rice & Cohen عام (1997) بعنوان "أسلوب الأبوة والأمومة، المراهق، تعاطي المخدرات، والتحصيل العلمي" وذلك على عينة من الطلاب من الجنسين بلغ عددهم (386) وكان من أهم النتائج وجود علاقة بين أسلوب التنشئة الوالدي والنواتج السلبية على عينة بلغت حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ الطلاب المدخنين، والذين يتعاطون الكحول صنفوا والديهم على أنهم أقل ديمقراطية، وأنهم من النمط الفوضوي – المتساهل بدرجة أكبر مقارنة بالطلبة غير المدخنين.

دراسة كل من Pittman & Chase بعنوان "المراهقات الأمريكيات من أصل أفريقي في المجتمعات الفقيرة" بهدف دراسة النواتج السلبية لدى عينة من المراهقين الأمريكيين من أصول افريقية وكان من أهم النتائج أن أسلوب التنشئة الوالدي خاصة أسلوب التنشئة الفوضوي /المهمل أدى لظهور عدة نواتج سلبية تمثلت بالاكتئاب، والانحراف، والعلاقات الجنسية، وتدني التحصيل.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة وصفية حيث تسعى هذه الدراسة وفقت لأهدافها وافتراضاتها لوصف ظاهرة وصفاً دقيقاً والتعبير عنها بالأساليب الكمية والكيفية.

منهج الدراسة: منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة حيث يتم فحص أفراد العينة التي وقع عليها الاختيار.

المجتمع وعينة الدراسة: مجتمع الدراسة هم أسر قسم الدراسات الاجتماعية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ممن تقوم الباحثة بتدريس أبنائهم حيث تم توزيع الاستبانة على الطلاب وتكلفيهم بجمع البيانات من والديهم وقد تم جمع استجابة 166 استجابة من أسر الطلاب.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية

الحدود البشرية: أسر طلاب قسم الدراسات الاجتماعية ممن يدرسون مع الباحث القائم بالدراسة

الحدود الزمنية: الفصل الأول الدراسي من العام 2023

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

استمارة استبانة للوالدين حول العوامل المرتبطة بفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية:

- قامت الباحثة بتصميم استمارة استبانة للوالدين حول العوامل المرتبطة بفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية في ضوء التراث النظري الموجه للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بالمشكلة البحثية.

- اشتملت استمارة استبانة الوالدين على الأبعاد التالية: العوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية، وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية المستخدمة في العملية التربوية، والمشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية، والحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية.
- اعتمدت استمارة استبانة الوالدين على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وذلك كما يلي: نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).
- للتحقق من صدق المحتوى " الصدق المنطقي " لاستمارة استبانة الوالدين قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة. ثم تحليلها وذلك لتحديد العوامل المرتبطة بفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية. ثم تم عرض الأداة على عدد (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات وارتباطها بأبعاد الدراسة، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الأخر، وبناء على ذلك تم صياغة الأداة في صورتها النهائية والاعتماد على نتاجها.
- تم حساب ثبات استمارة استبانة الوالدين باستخدام معامل ثبات (ألفا .كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (30) مفردة من الوالدين (خارج إطار مجتمع الدراسة)، وبلغ معامل الثبات (0.867) وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي، كما اتضح أن معاملات الثبات تتمتع بدرجة عالية من الثبات والدقة والموثوقية، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها، كما أن نتائجها قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة.

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	العوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية.	0.92
2	أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية المستخدمة في العملية التربوية	0.86

3	المشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية.	0.84
4	الحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية.	0.85
الإستمارة ككل:		0.867

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن: معاملات ثبات ألفا كرونباخ لإستمارة الوالدين الخاصة بفقدان السيطرة الوالدية مرتفعه وتمثل (0.867) وهي مستويات عالية ومقبولة ويمكن الإعتماد علي نتائجها.

تحديد مستوى أبعاد الدراسة: يمكن تحديد مستوى أبعاد الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (3 – 1 = 2)، ثم تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (3/2 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (1) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى 1.67	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 إلى 2.34	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3	مستوى مرتفع

أساليب التحليل الكيفي والكمي: اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

أسلوب التحليل الكيفي: بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.

أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V. 24.0)، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، ومعامل ارتباط كا^2، ومعامل ارتباط جاما، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف الوالدين مجتمع الدراسة:

جدول رقم (2) يوضح وصف الوالدين مجتمع الدراسة

م	السن	الآباء (ن=83)		الأمهات (ن=83)	
		ك	%	ك	%
1	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة.	19	22.9	28	33.7
2	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة.	23	27.7	37	44.6
3	من 50 سنة فأكثر.	41	49.4	18	21.7
	المجموع	83	100	83	100
	المتوسط الحسابي	48		44	
	الانحراف المعياري	8		7	
م	الحالة التعليمية	ك	%	ك	%
1	تعليم أساسي.	5	6	4	4.8
2	مؤهل متوسط.	17	20.5	26	31.3
3	مؤهل جامعي.	37	44.6	48	57.8
4	دراسات عليا .	24	28.9	5	6
	المجموع	83	100	83	100
م	الوظيفة	ك	%	ك	%
1	قطاع حكومي.	37	44.6	26	31.3
2	قطاع خاص.	12	14.5	4	4.8
3	أعمال حرة.	4	4.8	7	8.4
4	متقاعد.	28	33.7	4	4.8
5	لا يعمل/ ربة منزل.	2	2.4	42	50.6
	المجموع	83	100	83	100
م	متوسط الدخل الشهري للأسرة	الآباء (ن=83)		الأمهات (ن=83)	
		ك	%	ك	%
1	من 5000 ريال إلى أقل من 10000 ريال.	10	12	24	28.9
2	من 10000 ريال إلى أقل من 15000 ريال.	18	21.7	27	32.5
3	من 15000 ريال إلى أقل من 20000 ريال.	20	24.1	18	21.7
4	من 20000 ريال إلى أقل من 25000 ريال.	9	10.8	7	8.4
5	من 25000 ريال فأكثر.	26	31.3	7	8.4
	المجموع	83	100	83	100
	المتوسط الحسابي	18886		14247	
	الانحراف المعياري	7041		6083	
م	عدد أفراد الأسرة	ك	%	ك	%
1	أقل من 5 أفراد	35	42.2	31	37.3
2	من 5 أفراد إلى أقل من 10 أفراد	36	43.4	47	56.6

3	من 10 أفراد فأكثر	12	14.5	5	6
المجموع		83	100	83	100
المتوسط الحسابي		6		6	
الانحراف المعياري		3		3	
م	شعور الوالدين بالعجز في تربية الأبناء	ك	%	ك	%
1	نعم	7	8.4	15	18.1
2	لا	76	91.6	68	81.9
المجموع		83	100	83	100
م	شعور الوالدين بالرضا عن تربية الأبناء	ك	%	ك	%
1	نعم	71	85.5	67	80.7
2	لا	12	14.5	16	19.3
المجموع		83	100	83	100
م	شعور الوالدين بأن تضحياتهم كان لها مقابل في تربية الأبناء	ك	%	ك	%
1	نعم	73	88	74	89.2
2	لا	10	12	9	10.8
المجموع		83	100	83	100
م	شعور الوالدين بالسعادة مع الأبناء	ك	%	ك	%
1	نعم	83	100	82	98.8
2	لا	-	-	1	1.2
المجموع		83	100	83	100

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من الآباء في الفئة العمرية (من 50 سنة فأكثر) بنسبة (49.4%) , يليها الفئة العمرية (من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة) بنسبة (27.7%)، وأخيراً الفئة العمرية (من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (22.9%). ومتوسط سن الآباء (48) سنة، وبانحراف معياري (8) سنوات تقريباً. بينما أكبر نسبة من الأمهات في الفئة العمرية (من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة) بنسبة (44.6%)، يليها الفئة العمرية (من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (33.7%)، وأخيراً الفئة العمرية (من 50 سنة فأكثر) بنسبة (21.7%). ومتوسط سن الأمهات (44) سنة، وبانحراف معياري (7) سنوات تقريباً.
- أكبر نسبة من الآباء حاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (44.6%)، يليها الحاصلين علي دراسات عليا بنسبة (28.9%)، وأخيراً الحاصلين علي تعليم أساسي بنسبة (6%). بينما أكبر نسبة من الأمهات حاصلات علي مؤهل جامعي بنسبة (57.8%) , يليها الحاصلات علي مؤهل متوسط بنسبة (31.3%)، وأخيراً الحاصلات علي تعليم أساسي بنسبة (4.8%).

- أكبر نسبة من الآباء وظيفتهم قطاع حكومي بنسبة (44.6%) , يليها متقاعد بنسبة (33.7%)، وأخيراً لا يعمل بنسبة (2.4%). بينما أكبر نسبة من الأمهات ربة منزل بنسبة (50.6%) , يليها قطاع حكومي بنسبة (31.3%)، وأخيراً قطاع خاص, ومتقاعد بنسبة (4.8%).

- أكبر نسبة من الآباء متوسط الدخل الشهري لأسرهم في الفئة (من 25000 ريال فأكثر) بنسبة (31.1%), يليها الفئة (من 15000 ريال إلى أقل من 20000 ريال) بنسبة (24.1%), ثم الفئة (من 10000 ريال إلى أقل من 15000 ريال) بنسبة (21.7%)، يليها الفئة (من 5000 ريال إلى أقل من 10000 ريال) بنسبة (12%), وأخيراً الفئة (من 20000 ريال إلى أقل من 25000 ريال) بنسبة (10.8%). ومتوسط الدخل الشهري للأسرة كما يحدده الآباء (18886) ريال, وبانحراف معياري (7041) ريال تقريباً. بينما أكبر نسبة من الأمهات متوسط الدخل الشهري لأسرهن في الفئة (من 10000 ريال إلى أقل من 15000 ريال) بنسبة (32.5%), يليها الفئة (من 5000 ريال إلى أقل من 10000 ريال) بنسبة (28.9%)، ثم الفئة (من 15000 ريال إلى أقل من 20000 ريال) بنسبة (21.7%)، وأخيراً الفئة (من 20000 ريال إلى أقل من 25000 ريال), والفئة (من 25000 ريال فأكثر) بنسبة (8.4%). ومتوسط الدخل الشهري للأسرة كما تحدده الأمهات (14247) ريال, وبانحراف معياري (6083) ريال تقريباً.

- أكبر نسبة من الآباء عدد أفراد أسرهم في الفئة (من 5 أفراد إلى أقل من 10 أفراد) بنسبة (43.4%), يليها الفئة (أقل من 5 أفراد) بنسبة (42.2%)، وأخيراً الفئة (من 10 أفراد فأكثر) بنسبة (14.5%). ومتوسط عدد أفراد الأسرة كما يحدده الآباء (6) أفراد, وبانحراف معياري (3) أفراد تقريباً. بينما أكبر نسبة من الأمهات عدد أفراد أسرهن في الفئة (من 5 أفراد إلى أقل من 10 أفراد) بنسبة (56.6%), يليها الفئة (أقل من 5 أفراد) بنسبة (37.3%)، وأخيراً الفئة (من 10 أفراد فأكثر) بنسبة (6%). ومتوسط عدد أفراد الأسرة كما تحدده الأمهات (6) أفراد, وبانحراف معياري (3) أفراد تقريباً.

- نسبة (8.4%) من الآباء لديهم شعور بالعجز في تربية الأبناء، بينما نسبة (91.6%) من الآباء ليس لديهم شعور بالعجز في تربية الأبناء. وكذلك نسبة (18.1%) من الأمهات لديهن شعور بالعجز في تربية الأبناء، بينما نسبة (81.9%) من الأمهات ليس لديهن شعور بالعجز في تربية الأبناء.

- نسبة (85.5%) من الآباء لديهم شعور بالرضا عن تربية الأبناء، بينما نسبة (14.5%) من الآباء لديهم شعور بعدم الرضا عن تربية الأبناء. وكذلك نسبة (80.7%) من الأمهات لديهن شعور بالرضا عن تربية الأبناء، بينما نسبة (19.3%) من الأمهات لديهن شعور بعدم الرضا عن تربية الأبناء.

- نسبة (88%) من الآباء لديهم شعور بأن تضحياتهم لها مقابل وأنها نجحت في غرس القيم في الأبناء، بينما نسبة (12%) من الآباء لديهم شعور بأن تضحياتهم ليس لها مقابل وأنها فشلت في غرس القيم في الأبناء. وكذلك نسبة (89.2%) من الأمهات لديهن شعور بأن تضحياتهن لها مقابل وأنها نجحت في غرس القيم في

الأبناء، بينما نسبة (10.8%) من الأمهات لديهن شعور بأن تضحياتهن ليس لها مقابل وأنها فشلت في غرس القيم في الأبناء.

- نسبة (100%) من الآباء لديهم شعور بالسعادة مع الأبناء. وكذلك نسبة (98.8%) من الأمهات لديهن شعور بالسعادة مع الأبناء، بينما نسبة (1.2%) من الأمهات ليس لديهن شعور بالسعادة مع الأبناء.

المحور الثاني: العوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية:

جدول رقم (3) يوضح العوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية

م	العبارات	الآباء (ن=83)			الأمهات (ن=83)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أشعر أن إمكاناتي الاقتصادي لا تساعدني للسيطرة على تربية أبنائي	1.46	0.7	5	1.6	0.73	4
2	كبر حجم أسرتي تشتت انتباهي وتشعرني بعدم السيطرة على تربية أبنائي	1.18	0.47	11	1.35	0.63	10
3	تدني مستواي التعليمي يشعرني بعدم السيطرة على تربية أبنائي	1.13	0.41	12	1.12	0.4	12
4	أشعر أن شريكي في الحياة الزوجية لا يساعدني مما يسبب فقداني السيطرة على تربية أبنائي	1.27	0.59	7	1.57	0.77	5
5	أشعر أن متطلبات العصر أكبر من إمكاناتي مما يشعرني بعدم السيطرة على تربية أبنائي	1.6	0.7	2	1.75	0.76	2
6	علاقتي مع شريكي الزواجي سيئة مما ينعكس على شعوري بعدم السيطرة على تربية أبنائي	1.2	0.54	10	1.29	0.57	11
7	أعمار أبنائي متفاوتة بدرجة كبيرة مما يشعرني بعدم السيطرة على تربيتهم	1.25	0.51	8	1.35	0.57	9
8	أشعر أن القيم الدينية ضعيفة في أسرتي مما يشعرني بعدم السيطرة على تربية أبنائي	1.22	0.5	9	1.36	0.64	8
9	أشعر أن مواقع التواصل الاجتماعي تسيطر على تفكير أبنائي مما يشعرني بعدم السيطرة على تربيتهم	1.87	0.73	1	2.08	0.75	1
10	أشعر أن أبنائي يقاومون أفكاري وتوجيهاتي مما يشعرني بعدم السيطرة على تربيتهم	1.47	0.69	4	1.51	0.69	6

م	العبارات	الآباء (ن=83)			الأمهات (ن=83)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
11	أشعر أن أبنائي يتأثرون بشخصيات من خارج الأسرة مما يشعرني بعدم السيطرة على تربيتهم	1.55	0.7	3	1.63	0.68	3
12	يطلب مني أبنائي أمور لا أستطيع توفيرها لهم مما يشعرني بعدم السيطرة على تربيتهم	1.3	0.56	6	1.48	0.67	7
	البعد ككل	1.38	0.35	مستوى منخفض	1.51	0.39	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى العوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية كما يحددها الآباء منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.38)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أشعر أن مواقع التواصل الاجتماعي تسيطر على تفكير أبنائي مما يشعرني بعدم السيطرة على تربيتهم بمتوسط حسابي (1.87), يليه الترتيب الثاني أشعر أن متطلبات العصر أكبر من إمكاناتي مما يشعرني بعدم السيطرة على تربية أبنائي بمتوسط حسابي (1.6), ثم الترتيب الثالث أشعر أن أبنائي يتأثرون بشخصيات من خارج الأسرة مما يشعرني بعدم السيطرة على تربيتهم بمتوسط حسابي (1.55), وأخيراً الترتيب الثاني عشر تدني مستواي التعليمي يشعرني بعدم السيطرة على تربية أبنائي بمتوسط حسابي (1.13).
- مستوى العوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية كما تحددها الأمهات منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.51)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أشعر أن مواقع التواصل الاجتماعي تسيطر على تفكير أبنائي مما يشعرني بعدم السيطرة على تربيتهم بمتوسط حسابي (2.08), يليه الترتيب الثاني أشعر أن متطلبات العصر أكبر من إمكاناتي مما يشعرني بعدم السيطرة على تربية أبنائي بمتوسط حسابي (1.75), ثم الترتيب الثالث أشعر أن أبنائي يتأثرون بشخصيات من خارج الأسرة مما يشعرني بعدم السيطرة على تربيتهم بمتوسط حسابي (1.63), وأخيراً الترتيب الثاني عشر تدني مستواي التعليمي يشعرني بعدم السيطرة على تربية أبنائي بمتوسط حسابي (1.12).
- وهذا ما يؤكد اتفاق الوالدين على أن العوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان السيطرة الوالدية علي أبنائهم لا تتعلق بهم كأشخاص ولكن تتعلق بالمجتمع الذين يعيشون فيه وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك متطلبات العصر تجعلهم لا يستطيعون السيطرة علي أبنائهم.

المحور الثالث: أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في العملية التربوية:

(**1**) أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية:

جدول رقم (4) يوضح أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية

م	العبارات	الآباء (ن=83)			الأمهات (ن=83)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أتقبل بسهولة أخطاء أبنائي	2.24	0.62	8	2.24	0.58	8
2	أتعامل بديمقراطية مع أبنائي وأمكنهم من التعبير عما يريدون وقد يقنعونني بعد رفضي	2.54	0.59	5	2.48	0.59	7
3	أشجع أبنائي واحفزهم	2.87	0.38	1	2.82	0.42	1
4	أعامل أبنائي بمساواة، حتى لو اخطأ بعضهم	2.67	0.59	2	2.53	0.63	5
5	أعلم عن مشاكل أبنائي وأساندهم عاطفيا	2.58	0.63	3	2.64	0.51	2
6	أندمج مع أبنائي وكأني صديق لهم	2.57	0.65	4	2.64	0.55	3
7	أسمح لأبنائي بالاستقلال عني في بعض الأمور وأعطيهم مساحتهم الخاصة	2.49	0.59	6	2.6	0.52	4
8	أتسامح مع المخطئ	2.47	0.59	7	2.51	0.63	6
	البعد ككل	2.55	0.38	مستوى مرتفع	2.56	0.33	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية كما يحددها الآباء مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.55)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أشجع أبنائي واحفزهم بمتوسط حسابي (2.87), يليه الترتيب الثاني أعامل أبنائي بمساواة، حتى لو اخطأ بعضهم بمتوسط حسابي (2.67), ثم الترتيب الثالث أعلم عن مشاكل أبنائي وأساندهم عاطفيا بمتوسط حسابي (2.58), وأخيراً الترتيب الثامن أتقبل بسهولة أخطاء أبنائي بمتوسط حسابي (2.24).
- مستوى أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية كما تحددها الأمهات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.56)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أشجع أبنائي واحفزهم بمتوسط حسابي (2.82), يليه الترتيب الثاني أعلم عن مشاكل أبنائي وأساندهم عاطفيا بمتوسط حسابي (2.64) وبانحراف معياري (0.51), ثم الترتيب الثالث أندمج مع أبنائي وكأني صديق لهم بمتوسط

حسابي (2.64) وبانحراف معياري (0.55), وأخيراً الترتيب الثامن أتقبل بسهولة أخطاء أبنائي بمتوسط حسابي (2.24).

- وهذا ما يؤكد أن عينة الدراسة من الوالدين يستخدمون الأساليب الإيجابية في العملية التربوية الخاصة بأبنائهن وخاصة تشجيع الأبناء وتحفيزهم وكذلك المعاملة الحسنة ومعرفة جميع مشاكل الأبناء ومساعدتهم في حلها.

(2) أساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدمة في العملية التربوية:

جدول رقم (5) يوضح أساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدمة في العملية التربوية

م	العبارات	الآباء (ن=83)			الأمهات (ن=83)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أتسلط على من يخطئ من أبنائي وأقسو عليه	1.28	0.55	4	1.33	0.54	3
2	أعاقب أبنائي نفسياً وأستمر بلومهم وتذكيرهم بأخطائهم	1.2	0.46	5	1.24	0.48	4
3	أهمل أبنائي وانبذهم	1.1	0.4	7	1.04	0.19	7
4	أدافع عن أبنائي بنفسي وأحميهم عن أي أذى	2.52	0.74	1	2.42	0.68	1
5	أفضل أحد أبنائي عن الآخرين لأنه أسلوبه معي جيد	1.43	0.7	2	1.53	0.75	2
6	أجبر أبنائي علي الخضوع لي	1.29	0.57	3	1.2	0.46	5
7	أمارس الكراهية والعدوان في حال كرر أبنائي أخطائهم	1.11	0.38	6	1.13	0.46	6
	البعد ككل	1.42	0.35	مستوى منخفض	1.41	0.28	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى أساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدمة في العملية التربوية كما يحددها الآباء منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.42)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أدافع عن أبنائي بنفسي وأحميهم عن أي أذى بمتوسط حسابي (2.52) , يليه الترتيب الثاني أفضل أحد أبنائي عن الآخرين لأنه أسلوبه معي جيد بمتوسط حسابي (1.43), ثم الترتيب الثالث أجبر أبنائي علي الخضوع لي بمتوسط حسابي (1.29), وأخيراً الترتيب السابع أهمل أبنائي وانبذهم بمتوسط حسابي (1.1).
- مستوى أساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدمة في العملية التربوية كما تحددها الأمهات منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.41)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أدافع عن أبنائي

بنفسي وأحميهم عن أي أذى بمتوسط حسابي (2.42) , يليه الترتيب الثاني أفضل أحد أبنائي عن الآخرين لأنه أسلوبه معي جيد بمتوسط حسابي (1.53), ثم الترتيب الثالث أتسلط على من يخطئ من أبنائي وأقسو عليه بمتوسط حسابي (1.33), وأخيراً الترتيب السابع أهمل أبنائي وانبذهم بمتوسط حسابي (1.04).

- وهذا ما يؤكد أن عينة الدراسة من الوالدين لا يستخدمون الأساليب السلبية في العملية التربوية ويحاولون المدافعة عن أبنائهن ومحاولة حمايتهم من أي أذى يتعرضون له.

المحور الرابع: المشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية:

جدول رقم (6) يوضح المشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية

م	العبارات	الآباء (ن=83)			الأمهات (ن=83)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	اختلاف التفكير بيني وبين أبنائي	1.86	0.65	2	2.02	0.68	1
2	سيطرة وسائل الإعلام على حياة أبنائي	1.93	0.79	1	1.98	0.75	2
3	ضعف معرفتي أنا وشريكي الزواجي بطرق التربية السليمة التي تتماشى مع العصر الحديث	1.47	0.67	7	1.47	0.63	7
4	رغبة أبنائي في السيطرة علي أنا وشريكي الزواجي عكس ما ينبغي أن تكون عليه الحال	1.27	0.5	11	1.24	0.51	12
5	قلة الاتفاق بيني وبين شريكي الزواجي على طريقة التربية السليمة	1.46	0.7	8	1.46	0.65	8
6	متطلبات التربية أكبر من قدراتي المادية	1.27	0.52	12	1.37	0.64	9
7	الفرق في السن بيني وبين شريكي الزواجي	1.12	0.42	13	1.11	0.35	13
8	انشغالي أنا وشريكي الزواجي عن الأبناء بسبب العمل	1.36	0.65	9	1.27	0.56	10
9	تدليلي الزائد لأبنائي	1.47	0.65	6	1.49	0.63	6
10	رغبة أبنائي بتقليد أصدقائهم	1.71	0.72	3	1.71	0.72	3
11	رغبة أبنائي بكسر القيم المجتمعية	1.29	0.62	10	1.25	0.51	11
12	عدم شعور أبنائي بالمسؤولية تجاه مستقبلهم	1.67	0.77	4	1.61	0.66	4
13	مطالبة أبنائي بحقوقهم دون النظر لواجباتهم التي يجب أن يقدموها	1.58	0.72	5	1.57	0.63	5
	البعد ككل	1.5	0.39	مستوى	1.5	0.35	مستوى

منخفض			منخفض			

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى المشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية كما يحددها الآباء منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.5)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول سيطرة وسائل الإعلام على حياة أبنائي بمتوسط حسابي (1.93), يليه الترتيب الثاني اختلاف التفكير بيني وبين أبنائي بمتوسط حسابي (1.86), ثم الترتيب الثالث رغبة أبنائي بتقليد أصدقائهم بمتوسط حسابي (1.71), وأخيراً الترتيب الثالث عشر الفرق في السن بيني وبين شريكي الزواجي بمتوسط حسابي (1.12).
- مستوى المشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية كما تحددها الأمهات منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.5)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول اختلاف التفكير بيني وبين أبنائي بمتوسط حسابي (2.02) , يليه الترتيب الثاني سيطرة وسائل الإعلام على حياة أبنائي بمتوسط حسابي (1.98), ثم الترتيب الثالث رغبة أبنائي بتقليد أصدقائهم بمتوسط حسابي (1.71), وأخيراً الترتيب الثالث عشر الفرق في السن بيني وبين شريكي الزواجي بمتوسط حسابي (1.11).
- وهذا ما يؤكد أن المشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية قليلة، وأن النسبة الكبيرة من عينة الدراسة لا تعاني من مشكلات خاصة بهم، ولكن هناك مؤثرات أخري بالنسبة للوالدين مثل سيطرة وسائل الإعلام على الأبناء.

المحور الخامس: الحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية:

جدول رقم (7) يوضح الحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية

م	العبارات	الآباء (ن=83)	الأمهات (ن=83)

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أحاول أن أطور نفسي بالبحث عن أساليب التربية الحديثة	2.34	0.7	12	2.59	0.61	10
2	استشير المتخصصين في التربية	1.86	0.81	13	1.96	0.8	14
3	ألقي نظرة على حياتهم الخاصّة وتقييم تصرفاتهم اليوميّة	2.34	0.69	11	2.41	0.64	13
4	أسعي لاحتوائهم عاطفيا وإزالة الحواجز بيني وبينهم	2.61	0.64	7	2.72	0.5	2
5	اختار الوقت المناسب لغرس القيمة المناسبة لتحقيق الأثر	2.72	0.5	2	2.63	0.51	7
6	التزام جديا بتنفيذ الاتفاقات معهم وعدم كسرها	2.63	0.56	6	2.6	0.58	8
7	أعطيهم حرية اتخاذ قراراتهم المهمة بنفسهم	2.6	0.52	8	2.59	0.52	9
8	أتحدث عنهم بالمدح والثناء أمام الآخرين	2.69	0.56	3	2.71	0.48	3
9	أسعى لتوعيتهم بخطورة مستجدات العصر الرقمي	2.67	0.61	4	2.66	0.59	5
10	أتحاور وأتناقش معهم بصورة مستمرة	2.58	0.63	9	2.58	0.54	11
11	أساعدهم في اتخاذ القرارات المسئولة والمناسبة له	2.65	0.55	5	2.69	0.49	4
12	أستمع إليهم باهتمام عندما أتحدث معهم	2.8	0.44	1	2.73	0.44	1
13	أحاول ألا أنشغل عنهم عند تواجدي بالمنزل	2.51	0.61	10	2.47	0.63	12
14	أتبادل معهم الحوار من دون تحقيق أو محاكمة	2.63	0.56	6	2.65	0.5	6
البعد ككل		2.54	0.36	مستوى مرتفع	2.57	0.32	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى الحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية كما يحددها الآباء مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.54)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أستمع إليهم باهتمام عندما أتحدث معهم بمتوسط حسابي (2.8), يليه الترتيب الثاني اختار الوقت المناسب لغرس القيمة المناسبة لتحقيق الأثر بمتوسط حسابي (2.72), ثم الترتيب الثالث أتحدث عنهم بالمدح والثناء أمام الآخرين بمتوسط حسابي (2.69), وأخيراً الترتيب الثالث عشر استشير المتخصصين في التربية بمتوسط حسابي (1.86).
- مستوى الحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية كما تحددها الأمهات مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.57)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أستمع إليهم باهتمام عندما أتحدث معهم بمتوسط حسابي (2.73) , يليه الترتيب الثاني أسعي لاحتوائهم

عاطفيا وإزالة الحواجز بيني وبينهم بمتوسط حسابي (2.72), ثم الترتيب الثالث أتحدث عنهم بالمدح والثناء أمام الآخرين بمتوسط حسابي (2.71), وأخيراً الترتيب الرابع عشر استشير المتخصصين في التربية بمتوسط حسابي (1.96).

- وهذا ما يؤكد إيجابية عينة الدراسة ومدي وعيها بالمشكلات التي يعانون منها أبنائهم ولديهم العديد من الحلول التي يلجئون إليها عند صدور أي سلوك غير سوي من قبل الأبناء مثل الاستماع إليهم باهتمام عند الحديث معهم، وكذلك السعي لاحتوائهم ومحاولة كسب صفهم تجاههم.

المحور السادس: العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية للوالدين وتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية:

جدول (8) العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية للوالدين وتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية

م	المتغيرات الديموجرافية	المعامل المستخدم	الآباء (ن=83)		الأمهات (ن=83)	
			قيمة المعامل	الدلالة	قيمة المعامل	الدلالة
1	السن	جاما	0.019	غير دال	0.073	غير دال
2	الحالة التعليمية	جاما	0.163	غير دال	0.142	غير دال
3	متوسط الدخل الشهري للأسرة	جاما	0.197	*	0.220	*
4	عدد أفراد الأسرة	جاما	0.072	غير دال	0.065	غير دال
5	الشعور بالرضا عن تربية الأبناء	كا^2	19.174	غير دال	15.545	غير دال

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط الدخل الشهري للأسرة كما يحدده الآباء وتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية، بمعنى أنه كلما ارتفع متوسط الدخل الشهري للأسرة كلما ارتفع تحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية.
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للآباء وتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية. وهذا يعني أن تحديد أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية لا يختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية للآباء (السن، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والشعور بالرضا عن تربية الأبناء).

- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط الدخل الشهري للأسرة كما تحدده الأمهات وتحديدهن لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية، بمعنى أنه كلما ارتفع متوسط الدخل الشهري للأسرة كما تحدده الأمهات كلما ارتفع تحديدهن لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية.
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للأمهات وتحديدهن لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية. وهذا يعني أن تحديد أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية لا يختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية للأمهات (السن، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، والشعور بالرضا عن تربية الأبناء).

المحور السابع: العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية للوالدين وتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدمة في العملية التربوية:

جدول (9) العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية للوالدين وتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدمة في العملية التربوية

م	المتغيرات الديموجرافية	المعامل المستخدم	الآباء (ن=83)		الأمهات (ن=83)	
			قيمة المعامل	الدلالة	قيمة المعامل	الدلالة
1	السن	جاما	0.116	غير دال	0.140	غير دال
2	الحالة التعليمية	جاما	0.170	غير دال	0.117	غير دال
3	متوسط الدخل الشهري للأسرة	جاما	0.120	غير دال	0.007	غير دال
4	عدد أفراد الأسرة	جاما	0.135	غير دال	0.197	غير دال
5	الشعور بالرضا عن تربية الأبناء	كا^2	14.473	غير دال	10.546	غير دال

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن:

- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للآباء وتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدمة في العملية التربوية. وهذا يعني أن تحديد أساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدمة في العملية التربوية لا يختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية للآباء (السن، والحالة التعليمية، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والشعور بالرضا عن تربية الأبناء).
- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية للأمهات وتحديدهن لأساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدمة في العملية التربوية. وهذا يعني أن تحديد أساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدمة في

العملية التربوية لا يختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية للأمهات (السن، والحالة التعليمية، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والشعور بالرضا عن تربية الأبناء).

المحور الثامن: اختبار فروض الدراسة:

(1) اختبار الفرض الأول للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للعوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية ".

جدول رقم (10) يوضح دلالة الفروق المعنوية بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للعوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية

(ن=166)

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
العوامل الاجتماعية	الآباء	83	1.38	0.35	164	2.272-	*
	الأمهات	83	1.51	0.39			

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للعوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية لصالح استجابات الأمهات. وقد يرجع ذلك إلى الدور الفاعل للأم في العملية التربوية وتركيزها الأول والأخير على تنشئة الأبناء تنشئة صحيحة ومحاولتها مواجهة العوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية. مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للعوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية ".

(2) اختبار الفرض الثاني للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في العملية التربوية ".

جدول رقم (11) يوضح دلالة الفروق المعنوية بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في العملية التربوية

(ن=166)

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية	الآباء	83	2.55	0.38	164	0.054-	غير دال
	الأمهات	83	2.56	0.33			
أساليب المعاملة الوالدية السلبية	الآباء	83	1.42	0.35	164	0.106	غير دال
	الأمهات	83	1.41	0.28			

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن:

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدمة في العملية التربوية.
- وقد يرجع ذلك إلى اتفاق الآباء والأمهات على أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في العملية التربوية سواء كانت إيجابية أو سلبية وذلك وفقاً للمواقف الحياتية والأسرية.
- مما يجعلنا نرفض الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في العملية التربوية ".

(3) اختبار الفرض الثالث للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للمشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية ".

جدول رقم (12) يوضح دلالة الفروق المعنوية بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للمشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية (ن=166)

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
المشكلات	الآباء	83	1.5	0.39	164	0.144-	غير دال
	الأمهات	83	1.5	0.35			

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن: لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للمشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية. وقد يرجع ذلك إلى تأثير تلك المشكلات على التنشئة الاجتماعية للأبناء سواء من وجة نظر الآباء أو الأمهات. مما يجعلنا نرفض الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للمشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية ".

(4) اختبار الفرض الرابع للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية ".

جدول رقم (13) يوضح دلالة الفروق المعنوية بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية (ن=166)

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
الحلول	الآباء	83	2.54	0.36	164	0.519-	غير دال
	الأمهات	83	2.57	0.32			

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن: لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية. وقد يرجع ذلك إلى قيام الآباء والأمهات باللجوء إلى حلول متطورة وحديثة عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية. مما يجعلنا نرفض الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية ".

مناقشة النتائج

الفرض الأول للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للعوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية ".

أوضحت النتائج أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للعوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية لصالح استجابات الأمهات. وقد يرجع ذلك إلى الدور الفاعل للأم في العملية التربوية وتركيزها الأول والأخير على تنشئة الأبناء تنشئة صحيحة ومحاولتها مواجهة العوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية. مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للعوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان سيطرة الوالدين على العملية التربوية ".كما أكدت النتائج اتفاق الوالدين على أن العوامل الاجتماعية المؤدية لفقدان السيطرة الوالدية على أبنائهم لا تتعلق بهم كأشخاص، ولكن تتعلق بالمجتمع الذين يعيشون فيه وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك متطلبات العصر تجعلهم لا يستطيعون السيطرة على أبنائهم.

ومن هنا يمكننا أن نؤكد أنه كلما شعر الوالدين أن العوامل الاجتماعية المحيطة بهم داعمة وتحت سيطرتهم كلما شعروا بسيطرتهم على العلاقة بينهم وبين أبنائهم والعكس صحيح حيث تؤدي العوامل الاجتماعية من متطلبات العصر المبالغ فيها وتدخل وسائل الاعلام الجديد في عملية توجيه الأبناء إل شعور الوالدين أن زمام الأمور فلتت من أيديهم وأنهم خسروا علاقتهم مع أبنائهم مما يؤثر على العلاقة برمتها وهذه النتيجة تدعم النظرية التبادلية في فكرتها التي تقول أنه إذا اختل ميزان الربح والخسارة سوف يلقي بظلاله على العلاقة القائمة.

الفرض الثاني للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في العملية التربوية ".

أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المستخدمة في العملية التربوية وأنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدمة في العملية التربوية. وقد يرجع ذلك إلى اتفاق الآباء والأمهات على أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في العملية التربوية سواء كانت إيجابية أو سلبية وذلك وفقاً للمواقف الحياتية والأسرية. مما يجعلنا نرفض الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم لأساليب المعاملة الوالدية المستخدمة في العملية التربوية ".

وهذا ما يؤكد أن عينة الدراسة من الوالدين يستخدمون الأساليب الإيجابية في العملية التربوية الخاصة بأبنائهن وخاصة تشجيع الأبناء وتحفيزهم وكذلك المعاملة الحسنة ومعرفة جميع مشاكل الأبناء ومساعدتهم في حلها.

ويمكننا أن نفهم أن هذه الأساليب الإيجابية انعكست على علاقة الوالدين بأبنائهم مما أثر على رضا الوالدين عن هذه العلاقة وعدم شعورهم بالعجز في العملية التربوية التي يقومون بها وقد اثبتت العديد من الدراسات أن الأساليب التربوية السلبية لها تأثير جدا خطير وسلبي على الأبناء وهذا ما أكدته دراسة الغداني (٢٠١٤) أن وجود علاقة سلبية بين

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي لديهم وأيضا دراسة بشير (٢٠١٢) التي أظهرت وجود علاقة دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد، أي أنه كلما ظهر أسلوب النبذ والإهمال ظهر التمرد وأيضا دراسة دريبين (٢٠١٢) التي أظهرت فروق دالة إحصائياً بين المراهقين في مستوي الاكتئاب يعود لأسلوب العقاب الذي يستخدمه الوالدين. وأيضا يتفق مع ما جاءت به دراسة العشري (٢٠١١) والتي أوضحت أن المعاملة الوالدية التي تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي تساعد الأبناء على تخطي صعوبات المراهقة وعثراتها وتعجل بوصولهم إلى مستوى الاتزان الانفعالي وأن أفضل أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع كما وجدت علاقة دالة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية كما وجدت فروق بين ذوي المعدلات الأدنى والأعلى تحصيلاً في إدراك أساليب المعاملة الوالدية للوالدين معاً.

الفرض الثالث للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للمشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية ".

أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للمشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية. وقد يرجع ذلك إلى تأثير تلك المشكلات على التنشئة الاجتماعية للأبناء سواء من وجهة نظر الآباء أو الأمهات. مما يجعلنا نرفض الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للمشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية ". وهذا ما يؤكد أن المشكلات التي يواجهها الوالدين في العملية التربوية قليلة، وأن النسبة الكبيرة من عينة الدراسة لا تعاني من مشكلات خاصة بهم، ولكن هناك مؤثرات أخري بالنسبة للوالدين مثل سيطرة وسائل الإعلام على الأبناء.

وربما يعود ذلك للأساليب الإيجابية التي يستخدمها الوالدين في هذه العينة في تنشئة أبنائهم حيث أكدت العديد من الدراسات أن الأساليب الوالديه لها علاقة بالكثير من مشكلات المراهقة وهذا ما تجنبه الوالدين في هذه الدراسة فقد أكدت دراسة كل من Rice & Cohen عام (1997) وجود علاقة بين أسلوب التنشئة الوالدي والنواتج السلبية على عينة بلغت حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ الطلاب المدخنين، والذين يتعاطون الكحول صنفوا والديهم على أنهم أقل ديمقراطية، وأنهم من النمط الفوضوي – المتساهل بدرجة أكبر مقارنة بالطلبة غير المدخنين وأيضا دراسة كل من Pittman & Chase والتي أكدت أن أسلوب التنشئة الوالدي خاصة أسلوب التنشئة الفوضوي /المهمل أدى لظهور عدة نواتج سلبية تمثلت بالاكتئاب، والانحراف، والعلاقات الجنسية، وتدني التحصيل.

ومن هنا يمكننا أن نؤكد أنه كلما شعر الوالدين أن العوامل الاجتماعية المحيطة بهم داعمة وتحت سيطرتهم كلما شعروا بسيطرتهم على العلاقة بينهم وبين أبنائهم والعكس صحيح حيث تؤدي العوامل الاجتماعية من متطلبات العصر المبالغ فيها وتدخل وسائل الاعلام الجديد في عملية توجيه الأبناء إل شعور الوالدين أن زمام الأمور فلتت من أيديهم وأنهم

خسروا علاقتهم مع أبنائهم مما يؤثر على العلاقة برمتها وهذه النتيجة تدعم النظرية التبادلية في فكرتها التي تقول أنه إذا اختل ميزان الربح والخسارة سوف يلقي بظلاله على العلاقة القائمة.

اختبار الفرض الرابع للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية ".

لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية. وقد يرجع ذلك إلى قيام الآباء والأمهات باللجوء إلى حلول متطورة وحديثة عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية. مما يجعلنا نرفض الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الآباء والأمهات بالنسبة لتحديدهم للحلول التي يلجأ إليها الوالدين عند شعورهم بفقدان السيطرة في العملية التربوية ".

وهذا ما يؤكد إيجابية عينة الدراسة ومدي وعيها بالمشكلات التي يعانون منها أبنائهم ولديهم العديد من الحلول التي يلجئون إليها عند صدور أي سلوك غير سوي من قبل الأبناء مثل الاستماع إليهم باهتمام عند الحديث معهم، وكذلك السعي لاحتوائهم ومحاولة كسب صفهم تجاههم.

وعليه نجد أن نتائج الدراسة تؤكد الفرضيات المشتقة من نظرية التبادل الاجتماعي حيث يمكننا أن نصف من خلال أفكار النظرية ما يحدث مع الآباء حيث أنهم يقدمون الخدمات لأبنائهم بدافع فطري وأيضا عقلي واجتماعي حيث يجد الآباء أنفسهم في تيار من العطاء والبذل للأبناء من جهد ووقت ومال وفكر وأمور مادية ومعنوية وقد حصل الآباء على مقابل لهذا العطاء وذلك من خلال نجاح مساعيهم التربوية حيث ينعكس ذلك على مستقبل أبنائهم وشخصياتهم مما انعكس على شعور الوالدين بعدم العجز في العملية التربوية وكذلك على سعادتهم مع أبنائهم وأن جهودهم لم تضيع سدى حيث أثمرت جهودهم بجعلهم أشخاص ناضجين وناجحين ويحترمون القواعد الأسرية والمجتمعية وهذا هو محصلة التعامل الذي دار بينهم لسنوات في محاولة من الوالدين لبلورة شخصيات أبنائهم عبر وسائل تربوية اقتنعوا بجدواها حيث وجد الوالدين أثر إيجابي في سلوكيات أبنائهم وشعروا بالسيطرة على العملية التربوية كما يمكننا أن نتنبأ أيضا من خلال النظرية أنه كلما أحس الوالدين أن ما قدموه لأبنائهم في عمليتهم التربوية كان له مردود إيجابي كلما تعمقت علاقتهم وكلما شعروا بالرضا والسعادة أكثر.

التوصيات

1- اجراء دراسات معمقة لفهم الأساليب الوالدية في مجابهة الأزمات ومدى وملاءمتها في حل المشكلات التربوية

2- تصميم برامج للأبناء وللوالدين لرفع الوعي بحقوق وواجبات كل فرد بالأسرة وبلورة مفهوم حقوق الأبناء مقابل واجباتهم.

المراجع

-أبو الخير، عبد الكريم قاسم (1985) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، قسم علم النفس.

-الحسن، احسان محمد (2005) النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. عمان: دار وائل

-جعفر، صباح (2017): تأثير الأجهزة الذكية على التنشئة الأسرية، مجلة التغير الاجتماعي، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد (2).

-مفهوم السيطرة استرجع بتاريخ 12-10-2023 من موقع
https://ontology.birzeit.edu/term/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B7%D8%B1%D8%A9

-أمينة دريبين، (٢٠١٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين رسالة ماجستير علم نفس عيادي معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند، الجزائر.

-فايز خضر بشير (٢٠١٢). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الازهر رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الازهر، غزة.

-ناصر بن راشد الغداني (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً لمحافظة مسقط، رسالة ماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي، عمان: جامعة نزوى.

-ولاء عبد المنعم العشري (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً دراسة سيكولوجية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنيا.

-Cohen, D.A., & Rice, J. (1997). Parenting style, adolescent, substance abuse, and academic achievement. Journal of Drug Education, 27 (2), 199-212.

-Pittman, L.D., & Chase-Lansdale, P.L. (2001). African American adolescent girls in impoverished communities: Parenting style and adolescent outcomes. Journal of Research on adolescence, 11, 199-225.